

بحار الأنوار

[311] عملت بغير ما أنزل الله، قال: قلت: (ناصبة) قال: نصبت غير ولاية الامر، قال: قلت: (تصلى نارا حامية) قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم (1). 17 - كا: علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: الكف عنهم أجمل، ثم قال: والله يا با حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا؟ فقال لي: يا با حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه إن الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفئ، ثم قال عزوجل: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن الله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (2) فنحن أصحاب الخمس والفئ وقد حرمانه على جميع الناس ما خلا شيعتنا، والله يا با حمزة ما من أرض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه إلا كان حراما على من يصيبه فرجا كان أو مالا، ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد (3) حتى أن الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل إلى شيء من ذلك، وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة، قلت: قوله عزوجل: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) قال: إما موت في طاعة الله، أو إدراك ظهور إمام، ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة أن يصيبهم الله بعذاب من عنده، قال: هو المسخ، أو بأيدينا وهو القتل، قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: قل: (تربصوا فإننا معكم متربصون) (4) والتربص: انتظار وقوع البلاء بأعدائهم (5). (1) روضة الكافي: 50 والايات في الغاشية: 1 - 4. (2) الانفال: 41. (3) في نسخة: فيمن لا يريد. (4) التوبة: 52. (5) روضة الكافي: 285 و 287.